العيمة فهذا يبن أنها في هذا الموضع حرف لأنهم أجمعوا على أن (من) حرف وعن أيضاً لفظة مشتركة للإسم والحرف .

قال أبو العباس : إذا قال قائل : على زيدٍ نزلت وعن زيدٍ أخذت فهما حرفان يعرف ذلك ضرورة لأنهما أوصلا الفعل إلى زيد كما تقول : بزيدٍ مررت .

وفي الدار نزلت وإليكَ جئت فهذا مذهب الحروف وإذا قلتَ : جئت من عن يمينهِ فعن اسم ومعناها ناحية وبنيت لمضارعتها الحروف .

وأما الموضع الذي هي فيه اسم فوقلهم : مَن عن يمينكَ لأن (من) لا تعمل إلا في الأسماء .

قال الشاعر .

(فَقُلْتُ اجْعَلِي ضَوْءَ الفَرَاقِدِ كُلَّها ... يَمِيناً ومهوى النَّجْمِ مِن عَن شِمَالِكَ) .

وأما كاف التشبيه فقولك : أنت كزيدٍ ومعناها معنى : مثل وسيبويه يذهب إلى أنها حرف .

وكذلك البصريون ويستدلون على أنه حرف بقولك : جاءني الذي كزيدٍ كما تقول : جاءني الذي في الدارِ ولو قلتَ : جاءني الذي مثل زيدٍ لم يصلح إلا أن تقول : الذي هو مثل زيدٍ حتى يكون لهذا الخبر ابتداء ويكون راجعاً في الصلة إلى الذي فإن أضمرته : جاز على قبح وإذا قلت : جاءني الذي كزيدٍ لم تحتج إلى هو ومما يدلك على أنها حرف مجئها زائدة .

والأسماء لا تقعَ موقعَ الزوائدِ إنما تزاد الحروف قالَ